

## كوا ليسا

سجلت مصادر أممية دهشتها لدرجة تعاون الضباط السعوديين في غرفة عمليات الكويت مع مساعي تطبيق الهدنة وسرعة تدخلهم للتحقيق في الشكاوى التي يقدمها ضباط الارتباط من الحوثيين، والسعي للتجاوب معها بدلا من تبريرها، وكذلك من جدية الحوثيين في ضبط كل خرق وتجاوز. وقالت المصادر إن الأمور تسير بصورة أفضل من تجربتي أوكرانيا وسورية بنسبة كبيرة.

## ماذا عن رؤية أميركا والغرب لمستقبل السعودية؟

◆ هشام الهيشان

إن ما تعيشه السعودية اليوم من تطورات ومتغيرات جديدة، وما يقوم به النظام السعودي من مغامرات ومغامرات جديدة في المنطقة العربية والإقليم ككل، يعيدنا إلى المشروع الذي تقدم به ماكس سينجر مؤسس معهد هدسون منذ سنوات للممولين في وزارة الدفاع الأمريكية حول رؤيته لتقسيم السعودية التي تصورت ضمن أهداف عدة، منها إقامة جمهورية إسلامية شرق البلاد تضم حقول البترول فقط، مع الإبقاء على حكومة ملكية في باقي السعودية بحكمها «الأمراء الشباب الذين يحظون بدعم أميركي»، على أن تكون هذه الحكومة الملكية عرضة للسقوط بعد وقف الدعم عنها. والواضح اليوم، أن فصول هذه الخطة بدأت تلحق تدريجيا في السعودية.

قبل أشهر عديدة أيضا، نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية، تقريرا موسعا حول تقييمها لمستقبل المنطقة وخضعت فيه بشكل عام مستقبل الدولة السعودية، والذي أشار إلى «أن جميع صانعي الخرائط الإنغلوكسونيين يتفقون في ما يخص السعودية على أن المملكة يجب ألا تبقى موحدة»، وأوضح التقرير: «أن فكرة دمقرطة الشرق الأوسط قد ترسخت بنبات في رؤوس الاستراتيجيين الأمريكيين، وأن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تنأى بنفسها عن السعوديين، والزمين يمارس لبعيته ضد البيت السعودي»، وأضافت الصحيفة: «أن السعودية تأمل أن تستقظ سورية، لأن سقوطها يعني بالنسبة إليها هزيمة إيران، عنئذ يمكن أن تصبح السعودية دولة إقليمية كبرى، لكن هذا الهدف بعيد المدى»، مشيرة إلى «أن النهج الذي تتبعه السلطات السعودية يمكن أن يحمل إليها مفاجآت كارثية»، مؤكدة: «أن حالة الفوضى سوف تسرع الحركة الوهابية، وذلك بسبب أفعال القمع التي تنفذها السلطات وتقضي الفساد والاعتقالات الجماعية».

المفارقة العجيبة هنا، هي أن من يحرك ملفات هذا التقسيم

في السعودية هم أصدقاء وحلفاء النظام السعودي، صنّاع القرار الأميركي، وهم من يدرسون الخطط على الأرض ويتناوبون بالتناجح ثم ينفذون مخطط عملياتهم، وهذا ما أكدته أيضا مجلة «فانيتي فير» الأميركية، وقالت إن المستشار في «معهد واشنطن» دينيس روس والمؤرخ الأميركي دايفيد فرومينك والباحثين الأميركيين كينيث بولك ودانييل بايمان، تحدثوا وفي شكل علني عن وجوب تقسيم السعودية، ويشاركهم في كل هذا، بالطبع، كل من المسجلين المتصهين برنارد لويس ونوح فيلدمان، فهذان الشخصان هما جزء من اللوبي المسيحي المتصهين» الموجود في أميركا، وهما أيضا جزء من رسمي السياسة التقسيمية للمنطقة العربية والإقليم الذين تطلق عليهم تسمية «صانعي الخرائط الإنغلوكسونيين».

بيد أن حجم الخطر الذي يواجه السعودية والمقبل عليها من حلفائها الأميركيين، لم يغير حتى الآن في رؤية النظام السعودي لطبيعة تعامله مع مخلفات المنطقة وملفات الداخل السعودي كذلك، فتصرّفات ومغامرات النظام السعودي تظهر أنه لم يدرك حتى الآن حجم مخاطر المشروع الأميركي الذي يستهدف السعودية، هذا المشروع الذي بدأ يدفع السعودية إلى الانزلاق نحو مستنقعات سترهج السعوديين وتزيد من تفكك بنية المجتمع السعودي، وهو يهدف إلى توفير المناخ المناسب لتنفيذ فصول المشروع الأميركي التقسيم في السعودية. وبالترام مع هذه التطورات والمتغيرات والنخطط التي تحاك للسعودية، بدأت تطفو على السطح زيادة ملحوظة في حجم الانتقادات في الغرب لدور السعودية في تمويل الجماعات المتطرفة، والدليل هنا ما جاء في مقال للكاتب ريتشارد تورتن تايلور انتقد فيه بيع السلاح البريطاني لإسرائيل والسعودية، معتبرا أن المملكة تصدراً ما وضعه به المذهب الوهابي وهو أكثر المذاهب معادية للتسامح»، رابطا بين ممارسات الحركة الوهابية في السابق وتدمير جماعة «داغين» للاضرحة في العراق.

إن ما تقدم ليس كلاماً عابراً، بل هو موقد بائد، أما اليوم، فبيد وواضح، ومن خلال بعض الأحاديث والتحليلات التي

## روسيا تدعو أطراف النزاع للالتزام بالهدنة واتهامات متبادلة بين طرفي نزاع قره باخ حول الخروقات



جذدت موسكو دعوة أطراف النزاع في إقليم قره باخ للالتزام بالهدنة، بالموافاة مع التقدم على المسار السياسي لتسوية الأزمة.

وأكد ذلك وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السويدي ديدييه بوركلانتر، مضيفاً أن الوضع في قره باخ الذي شهد تصعيداً حاداً في مطلع الشهر الجاري، كان من أهم مواضيع المحادثات بين الوزيرين في موسكو.

وأردف قائلاً: «إننا ندعو كافة الأطراف إلى الالتزام بالاتفاقات التي تم التوصل إليها بشأن وقف الأعمال العدائية، وإلى الحيولة دون أي خروقات لهذا الاتفاق. إننا مهتمون بإحراز خطوات إيجابية على المسار السياسي نحو التوصل إلى اتفاق بشأن تسوية هذا الصراع المعقد جداً».

وفي السياق، أعلنت جمهورية قره باخ، أنها ستسمح للجانب الأذربيجاني، وفقا لاتفاق الذي تم التوصل إليه مؤخراً، بالبحث عن جيش جنوده القتلي بمنطقة المواجهه.

وأكد المكتب الإعلامي لوزارة دفاع جمهورية قره باخ أمس، أن مصير أحد جنودها لا يزال مجهولاً ويجري البحث عنه من خلال الصليب الأحمر الدولي.

وكان المتحدث باسم رئاسة قره باخ دايفد بابايان، قد أعلن سابقاً أن أذربيجان سلمت لقره باخ 18 جثة من جنود قوات الجمهورية غير المعترف بها.

## إيران تتسلم قسماً من أنظمة صواريخ «أس 300» الروسية



أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية أن طهران تتسلم الدفعة الأولى من صواريخ «أس-300» في إطار صفقة موقعة سابقاً مع روسيا.

وقال حسين جابر أنصاري، المتحدث باسم الخارجية الإيرانية أمس: «أعلننا سابقاً أن هذه الصفقة، على الرغم من بعض المعاملات في الماضي، هي في مرحلة التنفيذ، واليوم أعلن أن الدفعة الأولى من هذه المعدات قد وصلت إلى إيران وسيستمر تسليم الدفعة الأخرى لاحقاً».

يذكر أن موسكو وطهران وقعتا في العام 2007 عقداً خاصاً بتوريد 5 كتائب من منظومات «إس-300» لإيران، لكن الرئيس الروسي السابق ديمتري مدفيديف، فرض العام 2010 حظراً على توريد هذه المنظومات لإيران، مستنداً إلى قرارات صادرة من مجلس الأمن الدولي بشأن إيران، الأمر الذي أدى إلى إلغاء العقد الذي بلغت قيمته أكثر من 800 مليون دولار، فيما أعلنت روسيا إلى طهران الدفعة المالية التي استلمتها على أنها مقدمة.

وفي نيسان العام 2015، أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برفع الحظر المفروض على توريد «إس-300»، إلى إيران، وذلك بعد إحراز تقدم حاسم في المفاوضات حول

## انتخابات بيرو تتجه إلى جولة إعادة رغم تقدم فوجيموري

حصلت كيكو فوجيموري ابنة رئيس بيرو المسجون على أكبر عدد من الأصوات في الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة التي جرت أول من أمس، لكنها على الأرجح ستخوض جولة إعادة ضد منافسها بيدرو بابلو كوشينسكي المنتمي للوسط.

وأظهرت نتائج رسمية أولية أن فوجيموري ابنة الرئيس السلطوي السابق المسجون البرتو فوجيموري زعيم بيرو طوال التسعينات لم تحصل على نسبة الخمسين في المئة المطلوبة للفوز من الجولة الأولى، كما يمكن أن يكون وضعها هشاً في جولة إعادة التي تجري في الخامس من حزيران.

ويعد فرز 40 في المئة من الأصوات، حصلت فوجيموري على 39 في المئة من الأصوات بينما حصل كوشينسكي، وهو خبير اقتصاد سابق في البنك الدولي، على 24 في المئة. أما المرشحة اليسارية فيرونكا ميندوزا فقد حققت نتائج سيئة وحصلت على 17 في المئة من الأصوات.

كما أظهر فرز سريع أجرته مؤسسة «إيبسوس» لقياس الرأي العام مجيء كوشينسكي، المرشح المفضل لدى المستثمرين في المركز الثاني، مما يشير إلى جولة إعادة بينه وبين فوجيموري.

وسعت فوجيموري، التي درست في الولايات المتحدة وكانت عضواً سابقاً في الكونغرس، إلى أن تنأى بنفسها عن أيها بعد أن خسرت في انتخابات العام 2011. وهي سياسية من تيار يمين الوسط تعهدت بحماية الديمقراطية والإبقاء على سياسات الشوق الحرة المنطقة في البلاد منذ 25 عاماً.

## كاميرون يدعو سياسيي بريطانيا لنشر سجلات ضرائبهم

قالت المحطنة باسم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون أمس، إنه يعتقد أن من الصواب نشر وزراء المالية البريطانيين والمحتضنين باسم الشؤون المالية في المعارضة والشخصيات المحتمل أن تكون قيادية في السياسة البريطانية لمعلومات عن ضرائبهم.

وقالت المحطنة: «لماذا يتعلق بنشر الضرائب، أوضح رئيس الوزراء أنه على استعداد للشفاقة، وهذا يصح أيضاً بالنسبة لرؤساء الوزراء المحتملين».

وأضافت: «يعتقد رئيس الوزراء أن وزراء المالية ووزراء مالية الظل عليهم أن يتعاملوا بشفاقة أيضاً. لكنه لا يوصي بأن يكون الأمر مماثلاً مع كل من يعمل بالسياسة، وشددت على أن كامرون يشعر أن من يتحكمون في ماليات البلاد بالذات يجب أن يتمتعوا بالشفاقة قدر الإمكان.

وتأكدت كاميرون أول من أمس خطوة غير معتادة بنشر سجلات ضرائبه في محاولة لإنهاء أيام من الشكوك حول فروته الشخصية، آثارها الإشارة إلى صندوق ائتماني ملوك لوالده الراحل في أوراق بنما.

## تصفية مجموعة من الانتحاريين لدى مهاجرتهم مركز شرطة في جنوب روسيا

أكدت الأجهزة الأمنية الروسية تصفية 3 إرهابيين مهاجرو قسم شرطة في شرق إقليم ستافروبول بشمال القوقاز الروسي يوم أمس، فيما تحدّثت مصادر أمنية عن تجدير انتحاري ثلاثي أمام القسم.

ونفت وزارة الداخلية الروسية في بيان، سقوط ضحايا في صفوف المدنيين أو رجال الأمن جراء الهجوم الذي استهدف قسم الشرطة في بلدة نوفوسيليتسكوييه، مؤكدة أن جميع المهاجمين الثلاثة قتلوا، من دون الكشف عن مزيد من التفاصيل.

من جانب آخر، نقلت وكالة «نوفوستي» عن مصدر أممي أن 3 انتحاريين فجرُوا أنفسهم أمام المقرّ الأمني، فيما لقي مصرعه برصاص رجال الشرطة.

من جانب آخر، أفاد شهود عيان بسماع دوي سلسلة تفجيرات وأصوات إطلاق نار، فيما فرضت الشرطة إجراءات أمنية صارمة في البلدة، ودعت السكان إلى البقاء في منازلهم مؤقتاً، بالإضافة إلى إجلاء الأطفال من المدارس ورياض الأطفال.

## اختفاء 6 آلاف طفل لاجئ في ألمانيا خلال 2015

كشفت وسائل إعلام ألمانية، أمس، عن أن حوالي 6 آلاف من الأطفال اللاجئين القادمين إلى ألمانيا من أفريقيا والشرق الأوسط، اختفوا من دون أثر في العام 2015.

وأضافت وسائل الإعلام، أن الآلاف من الأطفال الضُّع، الذين هم من سن 14 سنة قدوموا إلى ألمانيا بقصد اللجوء والإقامة، ولم يكونوا مصحوبين بذويه أو تحت إشراف شخص بالغ.

يذكر أن وزارة شؤون الأسرة الألمانية نفت في بداية شباط، أنباء نشرتها وسائل إعلام بخصوص اختفاء الأطفال اللاجئين الضّع القادمين إلى ألمانيا، وقالت: «لا يوجد أي سبب يدعونا للتصديق والاعتقاد بأن آلاف الأطفال والضّع قد اختفوا في البلاد».

من جهتها انتقدت لويس أمتمسبيرغ السياسية الألمانية من حزب الخضر المعارض، حكومة أنجيلا ميركل، مشيرة إلى أن الحكومة الألمانية لا تتعامل مع قضية اختفاء الأطفال الضّع اللاجئين بطريقة مرضية، ولا تأخذ على محمل الجد مخاطر الاستغلال الجنسي لهؤلاء الاطفال.



أعتبر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، أن تخطيط الخلية الإرهابية في بروكسل لشن هجمات جديدة في باريس «يشكل دليلاً على التهديدات القوية جدا التي تحقق بفرنسا».

وقال فالس، في مؤتمر صحفي عقده بالجزائر التي يزورها حاليا وبحسب وكالة «فرانس برس»، «إنه دليل إضافي على التهديدات القوية جدا التي تحدد بأوروبا بترمتها، وبالتمكين، بفرنسا خصوصا، مضافا «لن نخشى عن يفتننا».

وتابع فالس قائلا: إن «التحقيقات القائمة التي تتقدم بتسبيح تأم مع القضاء الفرنسي ستتيح معرفة المزيد، في هذه المرحلة.. ليس من الضروري الإزالة مزيد من التكهّنات»، وكانت النيابة العامة البلجيكية أعلنت، في وقت سابق من اليوم، أن «الخلية الجهادية التي كانت تتمركز في بروكسل كانت تعتزم ضرب فرنسا من جديد»، غير أنها قرّرت، في ظل اشتداد الملاحقات والتحقيقات، شن اعتداءات في العاصمة البلجيكية.

ووجّه القضاء البلجيكي التهمة رسمياً إلى أحد المشتبه بهم الرئيسيين الموقوفين محمد عبريني في سياق التحقيق في اعتداءات بروكسل، بعدما كان متها أيضاً في ملف اعتداءات باريس.

وشهدت العاصمة الفرنسية باريس، في تشرين الثاني 2015، سلسلة من الهجمات الإرهابية، قام خلالها مسلحون مجهولون بإطلاق النار في أحد المطاعم، تزامناً مع وقوع ثلاثة انفجارات بعدها في محيط ملعب «ستاد دو فرانس»، حيث كانت تدور أحداث مباراة ودية لكرة القدم بين منتخبتي فرنسا وألمانيا، حضرها الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند شخصياً إضافة لذلك شهد حفل لموسيقى الروك على مسرح «باتاكلان» عملية اختطاف للراهزن، ووفقاً للبيانات الأمنية الصادرة في حينها، أسفرت هذه الحوادث الإرهابية عن مصرع 130 شخصاً، وجرح أكثر من 350 آخرين.